سفر العلامة سكيرج لفرنسا

قصد حضور تدشين مسجد باريس

كان العلامة سكيرج رحمه الله ورضي عنه من أوائل الأعلام المغاربة المدعوين لحضور تدشين مسجد باريس في صيف عام 1344هـ-1926م، وهو الذي خطب وصلى بالناس في أول جمعة بالجامع المذكور، حيث اجتمعت لمعاينة تدشينه شخصيات بارزة من مختلف بقاع المعمور، يتقدمهم السلطان السابق مولانا يوسف رحمه الله، ولا بأس أن أذكر في هذا المحل نص الخطبة التي ألقاها العلامة سكيرج بالمناسبة على أسماع الحاضرين(1) :

نص الخطبة :

الحمد لله ذي النعم الوافرة، والرحمة الساترة، والعقوبات القاهرة يفعل ما يشاء بالاختيار، نحمده حمدا نسعد به في هذه الدنيا والآخرة، ونقهر به الهوى والشيطان والنفس الأمارة الساحرة، حتى نكون إن شاء الله من الأبرار، وأقر له بالتوحيد على عقيدة طاهرة ظاهرة، وأصلي وأسلم على سيدنا محمد المؤيد بالمعجزات الباهرة، المحبوب السيد الملجأ المختار، وعلى آله وأصحابه ذوي الأيادي المتكاثرة، والآخذين بالعدل لشريعته السامية الآمرة، فنعم المهاجرون ونعم الأنصار.

أما بعد : فيا عباد الله إن من نعم الله علينا بناء هذا المسجد الذي نحن فيه متوجهون لربنا الكريم لأداء الصلاة المفروضة، فسبحانه من إله رحيم لا يكون إلا ما خصصته إرادته، ولا يبرز للوجود إلا ما أنجزته قدرته، فطوبى لمن وحده وذاق حلاوة تصرفه في الكائنات، وبشرى لمن اهتدى للخير وفر من الموبقات، فتنبهوا يا إخواني لما أنتم فيه اليوم، أنتم في مسجد رب العالمين

---

(1) زامنت هذه الرحلة الفترة التي قضاها العلامة سكيرج رحمه ا على رأس القضاء بمدينة الجديدة، وكان عمره المبارك عندها 49 سنة، ورافقه في هذه الرحلة الميمونة جماعة من الأفاضل منهم : باشا مدينة الجديدة السيد علال القاسمي، والقائد حمو العزيزي، والقائد محمد بن الشريف السايسي الأمغاري، والأديب سيدي الفاطمي بن سليمان وغيرهم.
ولم يكن تكليفه بهذه المهمة الكبيرة وليد الصدفة، بل لما يتمتع به رحمه ا من شخصية فذة قوية، ومكانة مرموقة داخل جميع الأوساط الثقافية بالمغرب، مع غزارة علمه، ومعرفته الدقيقة بالفنون الأدبية المختلفة.
وبهذا الاستحقاق الكبير لفت رحمه ا أنظار معاصريه من العلماء والمفكرين والأساتذة الباحثين، فهو على الأرجح وبدون منازع واحد من العلماء الذين عرفوا بالجمع بين قدرتين قلما تجتمعان إلا للقليل من الأفذاذ، وهما قدرة الخطابة، وقدرة الكتابة، مع التبريز فيهما معا.
وانطلاقا من هذا كان العلامة سكيرج مقدور القدر في جميع الميادين والمجالات، يعجب به سامعوه في مجالسه ومسامراته، ويقدره قارؤه في مؤلفاته ومصنفاته، فقد أوتي التبريز في ميدان الكلمة المقولة والكلمة المكتوبة، وقد عرف نهجه السوي إلى النفس العربية، وكان قادرا كل القدرة على مواجهة الجماهير والباحثين على سواء.

أنتم في مسجد تقام فيه شعائر الدين، أنتم في محل البركات والخيرات، أنتم في مسجد يضاعف فيه أجر الطاعات، أنتم في مسجد ينتبه به الغافلون للصلاة، أنتم في مسجد لذكر الله والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم، أنتم في مسجد سيكون سببا في نشر فضائل الدين حتى يعم الائتلاف المسلمين وغيرهم من المجاورين، أنت في مسجد هو مرشد للقادم الغريب وللحاضر الشارد كالطبيب.

فلا تبخلوا رحمكم الله وأعانكم بما له عليكم، فلسان حاله يقول : لا تهملوني حقي، حقي عليكم وإليكم، فهنيئا لمن مات ولم تمت حسناته، وعمل صالحا فماتت سيئاته، فتمتعوا أيها المسلمون بالحرية في دينكم، واسعوا للخير، وافعلوا الخير واجتهدوا فيما ينفعكم، وكونوا إخوانا محاربين للجهل والعادات المذمومة، ولا تفسدوا عقولكم بالخمور، ولا تدنسوا أعراضكم بالفجور، ولا ترتكبوا العار، اجتنبوا الزنا والقمار، ولا تقتلوا أنفسكم بالقنوط والكسل، ولا تتأخروا عن العلم والعمل، سيروا إلى الأمام، ارحموا الفقراء والمساكين والأيتام، لا تسمعوا كلام الدجالين، لا تقبلوا أقوال المفسدين، لا تفرطوا في تربية أولادكم، لا تقتلوا شرف دينكم بالخسائس أمام جيرانكم.

أيها المسلمون هذا دينكم يناديكم فهل من مجيب مع اعتناء منكم، أيها المسلمون إن السعادة التي يتنافس فيها المتنافسون هي العلم والأخلاق الكاملة وقراءة ما سطر الله في الكائنات من الحكم، أيها المسلمون إن المؤمن هو الذي يغرس الود في فؤاد غيره مطلقا ويسقيه دائما بماء الإنسانية ،فاجمعوا رحمكم الله بين الدين والدنيا وسيروا سير أهل الكمال، وشاركوا غيركم فيما يحمد، فقد قتلتم أنفسكم بأيديكم من حيث لا تعلمون، وصرتم في غاية الانحطاط، أما تشعرون أن العلم يتبعه كل خير وكمال، وأن الجهل لا يفارق صاحبه الهم والنكال، ولا ترفع الأمة إلا ببذل المال، في جميع أصعدة هذا المجال، فبرهنوا على أنكم رجال.

وفقني الله وإياكم لما فيه خير الأمة، بجاه المصطفى المبعوث لكشف الغمة، روى البيهقي في السنن الكبرى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أعمل عمل امرئ يظن أن لن يموت أبدا، واحذر حذر امرئ يخشى أن يموت غدا، صدق رسول الله، صدق حبيب الله، ألا إن أفضل كلام تتعظ به قلوب المومنين كلام مولانا واسع الرحمة والعطاء في كل حين، أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر.

نص الخطبة الثانية :

الحمد لله الواجب الوجود والقدم، الباقي تعالى عن أن يلحقه عدم، المخالف للحوادث بالإطلاق كلها، القائم بنفسه جل عن أن يفتقر كالصفة ومحلها، المنفرد بالوحدانية ذاتا وأفعالا وصفات، القديم بقدرة تعلقت بجميع الممكنات، المريد كما شاء فلا يقع غير مراده، العالم بتفاصيل ما خلق قبل إيجاده، الحي بلا روح كما هو المألوف، السميع البصير المتكلم بلا صوت وحروف، نحمده حمدا يليق بذاته التي لا تشبه الذوات، ونشكره على نعم عمت جميع المخلوقات.

وبعد فمن أراد أن يكتال بالمكيال الأوفى، فليكثر من الصلاة على النبي المصطفى، اللهم صل على هذا النبي الكريم، صاحب الخلق العظيم، وسلم تسليما، وارض اللهم عن آل بيته الطيبين، وعشيرته الأقربين، الذين قال فيهم نبيك الصادق الأمين : والله لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبهم لله ولقرابتهم مني.

اللهم انفعنا بمحبتهم، واحشرنا يا مولانا في زمرتهم، ولا تخالف بنا عن نهجهم وسبيلهم يا أكرم مسؤول، ويا خير مأمول، وارض اللهم عن أصحابه الأعلام، أنصار الملة والإسلام، وخصوصا منهم الخلفاء الكرام، ذوي المجد الشامخ، والفضل الباذخ، سادتنا وموالينا أبي بكر وعمر وعثمان وعلي، وعن التابعين وتابعيهم إلى يوم الدين، وأيد اللهم من أيد الملة الحنيفية، وأحي من أحيا السنة المحمدية، ونجنا من الفتن الدنياوية والأخروية إنك على شيء قدير.

وانصر اللهم راجي عفوك وبرك وخيرك، مجمع الشرف الديني والطيني، بضعة الرسول المطهر الفروع والأصول، السلطان بن السلطان المعظم، الذي شرف بحضوره افتتاح هذا الجامع في أول جمعة، أبي المحاسن سيدنا ومولانا يوسف بن مولانا الحسن، وكن الله له وليا ونصيرا ،وأصلح الله به وعلى يديه، ووفقه للخير وأعنه عليه، واجعله اللهم لأنعمك من الشاكرين، ولآلائك من الذاكرين، وعلى رعيته من المشفقين، إنك على كل شيء قدير، يا أرحم الراحمين، يا رب قست قلوبنا، وكثرت ذنوبنا، وطالت آمالنا، وفسدت أعمالنا، وعم تكاسلنا، وقوي على العصيان هجومنا، ولا مشتكى لنا إلا إليك، اللهم ارحم تضرعنا، اللهم أمن خوفنا، اللهم تقبل أعمالنا، اللهم اصلح أحوالنا.

ربنا أنت منقذنا لا سواك، وهل سواك يفرج كربتنا، قد واعدت بأن من دعاك يجاب، وحشاك تتركنا، ربنا كل ذنب إلى جنب عفوك ليس شيئا إذا شئت أن ترحمنا، ربنا إن فعلنا قبيحا فأنت الغفور بفضلك تسترنا، ربنا قد قصدنا باب رحمتك وأنت الكريم وما لغيرك فقرنا، ربنا أنت الملاذ إذا ضاقت الأحوال وانقطعت آمالنا، ربنا إن عفوت ففضل، وإن فعدل، وأنت الرؤوف بنا، اللهم ألف بين قلوب العباد، واسلك بالجميع سبيل الرشاد، مولانا إياك سألنا، وما عندك من خير طلبنا، فاقبل اللهم بوجهك الكريم علينا، واعطنا سؤلنا ولا تخيب فيك رجاءنا، واجعل اللهم جمعنا هذا جمعا مباركا مرحوما، وتفرقنا منه تفرقا سالما معصوما، ولا تجعل فينا ولا منا ولا معنا شقيا ولا محروما، يا من عجز عن وصف كنهه الواصفون، سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.

تـمـــــــت

والعلامة الحاج أحمد سكيرج هو ناظم القصائد والأبيات الشعرية التي نقشت داخل وخارج المسجد المذكور، ولا بأس أن أذكر ضمن هذا البحث الوجيز بعضا من هذه القصائد إفادة لكل من يهمه الأمر من باحث أو مطالع، وذلك رجاء دعوة صالحة من أخ صادق منصف.

ما كتب على الركن الأيمن من الباب الأعظم

يا قاصدا نحوي قف وقفـة　　　وانظر إلى صنعي بعين اللبيب
ونزه المقلة في بهجتـــــي　　　وما تجلى من جمالي المهيـب
فإنني للحســن مستكمـــل　　　ينشرح الصدر بشكلي العجيب
وكل ذي رأي مصيب يرى　　　أني قد فقت بـصنـــع غـريـب
يكفي الذي قد جاءني زائرا　　　نصر من الله وفـتـح قـريـــب

ما كتب على الركن الشمالي من الباب الأعظم :

قف وانظر الصنع الذي قد بـدا　　　في طلعتي تشهد بهاءي العجيب
قد رقم(2) الصنـاع في حلـتـي　　　خمائل الأزهار صنع الأريـب
فامتزت عن غيري بما أبدعوا　　　من حسن تنميق وقظم غـريـب
لله ما فـي شكـلــه مـنـطـــو　　　من كل خير فيه أوفى نصيـب
واشكر من اهتموا به واعتنوا　　　جزاهم الخير الإلاه المـجـيـب

وما كتب أيضا :

يا زائري قد نلت فـي　　　ظلي الرعايـة والـمـنــــى
فأجل جفونك في الذي　　　أبـهـجـت فـيــه الأعينـــا
من منظر أوضـــاعــه　　　حوت(3) الصنيع الأحسنـا
فكـأنـمـــا أرقـامـــه　　　زهـر يـزيـن الأغصنـــا
فجرى حديث جمالـه　　　بجميـع أقطـــار الـدنـــا
واغنم سرورك مهديا　　　لمؤسسـي حسـن الـثـنـــا
ولك المفـاز بـــزورة　　　دارت على فلك الـهـنـــا

ما كتب وسط الباب :

إن هذا مسجد للمـسلـمـيـنـــا　　　فتحت أبوابـه للعـابـديــنـــــا
مسجد أسس فـي بـاريـز مـــا　　　مثله من مسجد للـنـاظـريـــــن
مسجد أنحاؤه زادت ســنـــى(4)　　　وسناء(5) يزدهي طول السنينـــا
فبه الأفكار تزهـــو(6) دائـمـا　　　وبه البشرى لـكـل الـمـومـنـيـنـا
مسجد قد حـــاز شكـلا جامعـا　　　لجـمـيـع الحسن بـيـن الـعـالـمـيـنـا

---

(2) رقم : كتب.
(3) حوت : ضمت.
(4) سنى : رفعة.
(5) سناء : ضياء.
(6) تزهو : تشرق وزهر.

فلسان الحال منه قائل   إن هذي روضة للزائرينا
روضة من جنة قد برزت   ادخلوها بسلام آمنينا
فلكم في ظله نيل المنى   ولكم فيه الهنا دينا ودينا
قد سمت أركانه واتسقت(7)   وازدهت من حسن صنع الصانعينا
أبدعوا في الصنع ما شاءوا وقد   أظهروه فتنة للعاشقينا
فاشهدوا الحسن الذي فيه بدا   وانظروا في صنعه النصح المبينا
قد غدا في الحسن لا مثل له   مرغما فيه أنوف الحاسدينا
فبه الأنفس تحيا وبه   يشرح الأنس صدور الواردينا(8)
فهنيئا للذي شيده(9)   وهنيئا لكم يا مسلمينا

ما كتب عن يمين مدخل أسطوان الصحن :

أهلا بكم يا زائرين لمسجد   قد فتحت أبوابه للقصد
هذا المقام به السعادة ختمت   من حل فيه يحل أرفع مصعد
فيه الأماني والمنى مجلوة(10)   مثل العروس بدت بأجمل مشهد
فلتطمئن صدوركم بورودكم   وصدوركم(11) فلكم كمال السودد

ما كتب عن يسار مدخل أسطوان الصحن :

أهلا بكم يا سادة فلتدخلوا   لتشاهدوا ما في السوى(12) لم يشهد
من كل حسن لا يزال مرونقا(13)   قد شيد مثوى طاعة للعبد
لو كان ينطق باللسان سمعتم   منه الترحب مثل قول المنشد
لكم الهنا يا زائرين بنيل ما   رمتم جميعا من كمال المقصد

ما كتب في دائرة الصحن :

متع لحاظك في محاسن معهد   يسبي(14) العقول بحسنه المتعدد
هو معهد لكنه في زينة   وفخامة في غيره لم تعهد
هو بهجة للناظرين وروضة   تحي القلوب بروحها المتورد

---

(7) اتسقت : انتظمت.
(8) الواردينا : الوافدين عليه
(9) شيده : بناه
(10) مجلوة : ظاهرة
(11) صدوركم : بمعنى رجوعكم
(12) السوى : بمعنى غيره من المساجد
(13) مرونقا : ناضرا وخالصا
(14) يسبي : يأسر

هو مشهد للواردين وملجـــأ … للزائـريـن وجنـة للـعـبـــــد
يسلي(15) غريب الدار عن أوطانه … وإليه يطلب عودة إن يبعـــــد
أكرم به من مسجد بهر النهـــى … لم لا وفيه هداية المسترشـــــد
فيه تقام عبادة الرحمـان فــــي … إتقانها لجماعـــة ولـمفــــــرد
قد شيدت أركانه بالجـد فـــي … أبهى مكـان للفتـى المتعبـــد
يا حسنه من معهد مستجمــــع … للحسن حتى صار أحسن معبـــد
قد صار في إتقانه متكفــــــلا … بجميع ما يحتاج كل القصــــد
جمع المحاسن في بدائع صنعــة … وجميل تنظيم وطـرز جيـــــد
قد أودع الصناع فيه عجائــبـــا … شكرت لأيديهم بها كم من يـــد
فكأنما الشمس استعارت حسنهـا … وضيائها من حسنه المتوقـــد
وكأنه أهـدى لهـا أنــــوار ه … وكستــه(16) بهجة نورها المتفـرد
وكأنما بدر التمام قد اكتســـى … من حسن طلعته كمال تـــورد
فأعاره بسعـوده وصعـــــوده … منـه البهاء حقيقة في المصعـــد
رقم الجمال خطوطه في أوجـــه … منـه بشكل في عــلاه مجـــدد
وعليه قد نشر(17) القبول لـواءه … فبـدا بأوجهه سنـاء المشـهـــد
وأناخ(18) في أكنافه الأنس الــذي … طابت به أنفــاس كـل مـوحـــد
في كل وقت حسنه متزايــــد … في رونق وكمال سعد مسعــــد
وتوفرت فيه خصائص جمـــة(19) … مشهودة في حسنها لم تجحــد(20)
كملت(21) محاسنه التي في طيهــا(22) … جمعت مزايا في السوى لم تشهد
قد خصصته يد العنـايـــة دائمـــا … بذوي الهداية للمحـج الأقصـــد
واختص من أولي الديانة في الورى … بالمسلمين برغم أنف الحســـد
فيه يأدون الصـــلاة لربهـــــم … فرضا ونفلا في أتم تعـــبــــد
وجميعهم يقضون فيه مرامهـــــم … وفق الذي يقضيه شـــرع محمد
ما فيه شيء حائد(23) عن نهجـــه … بل فيه أعظم أسوة للمقتـــدي
والله عظمــه فكــان معظمـــا … عنـد الموحـد والمحـق المهتـدي
فادخل إلى بيت الصــلاة وأدهـــا … فيه بحالــة خاشــع مسترفـــد
وإذا جلست به فكن ممن صفـــوا … قلبا وقم فيه بحسن تهجــــــد

---

(15) يسلي : ينسي
(16) كسته : ألبسته
(17) نشر : بسط
(18) أناخ : أقام
(19) جمة : كثيرة
(20) تجحد : تنكر وتكذب
(21) كملت : تمت
(22) طيها : ضمنها
(23) حائد : مائل

وادع الإله بما تحب فإنه ... سبحانه يجدي الغنا للمجتدي

واسأله ما ترجوا تنله فإنه ... رب الإجابة فضله لم ينفد

ولتدع للقوم الذين به اعتنوا ... إذا شيدوه على الأساس الأيد

من أيدتهم في الوجود عناية ... حتى أشادوه بحسن تعهد

نهضوا بأحسن نهضة جمعتهم ... حتى اهتدوا لطري فتح الموصد(24)

سلكوا سبيل الرفق حتى ألفوا ... بين القلوب فسوعدوا بالمقصد

فليفخر الإسلام حيث يرى له ... شرف تصاعد في مطالع أسعد

ولتبتهج نفس الموحد إذ بدا ... في أرض باريز مبرز مسجد

وليفرح المتدينون بدينه ... فالدين دين الحق بان لمن هدي

ولأهله في أرض باريز غدت ... تجلى(25) شعائره بأرفع مقعد

فيكون فيه لهم أجل تعارف ... وتمام عز بالدوام مخلد

ويكون فيه لهم مزيد تواصل ... ويكون فيه لهم أكيد تودد

وتزول عنهم وحشة(26) من غربة ... بعظيم أنسهم بهذا المسجد

وتراهم فيه على بسط الهنا ... وكمال أفراح وعيش أرغد(27)

فليحمدوا الله الذي أولاهم ... أسنى الأماني في أمان منجد

ولهم بباريز لدا أولي النهى ... وصف اعتبار بالقبول مؤيد

ولهم جميل الصنع فيما أظهروا ... لهم من الإسعاد والخلق الندي

فعلى ذوي الإسلام أن يستكثروا ... من ألفة أبوابها لم تسدد

ليبرهنوا عن صون دينهم الذي ... هو في طريق الهدي أحلى مورد

وليقتدوا بنبيهم فنبيهم ... يدعو لنهج الحق غير مشدد

فالمسلمون لهم كمال سعادة ... فلتقتفوا(28) في السير سيرة أحمد

فهم به قد أسعدوا بمناهم ... فليعرفوا حق الكريم المسعد

وليرضعوا ثدي المعارف بينهم ... في معهد هو للفلاح ممهد(29)

وليشكروا المولى على إنعامه ... ولهم به نيل الهناء السرمدي

فقد ازدهت أرجاء مسجدهم وقد ... كملت به أدواته للوفد(30)

وليشهد الزوار إن حلوا به ... أنواع أضواء به لم تخمد

فلقد تنور أفقه بالكهربا ... فحكى تشابك فرقد في فرقد(31)

---

(24) الموصد : المغلوق والمسدود
(25) تجلى : تظهر
(26) وحشة : ضد الاستئناس
(27) أرغد : بمعنى طاب واتسع
(28) فلتقتفوا : فلتقتدوا
(29) ممهد : موطأ ومبسط
(30) للوفد : للآتين والقادمين إليه
(31) فرقد : نجم قريب من القطب الشمالي يهتدى به وبجانبه آخر أخفى منه فهما فرقدان

ولسان حاله صار ينشد مرحبا بالوفد من مستبشر مستوفد
هذي جنان فتحت أبوابها فلتدخلوها ظافرين بسوودد(32)
ولتنظروا من حوله ما زاده حسنا بديعا في السوى لم يوجد
لله در مؤسسيه فإنهم ما قصروا في صنعه المتفرد
ما كان يرجى مثله في موطن ودليل ما قد قلته للمنشد
من لي بأرض مثل باريز يرى فيها مشيدا مثل هذا المسجد
طلب المحال من ابتغى مثليهما لم لا وقد خصا(33) بما لم يجحد
وقد انتهت بهما المحاسن فانتهى وصفي بشمس أرخت للمهتدي
وعلى الرسول تحية لا تنتهي وعلى ذويه ومن بكل يقتدي
ما قال من وافى لهذا المسجد متع لحاظك(34) في محاسن معهد

ما كتب في مدخل المسجد المفروش

ادخل إلى هذا المقام فإنه بيت الصلاة وطاعة الرحمان
فإذا دخلت وجدت قلبك حاضرا متيقنا بالفوز والغفران

وكتب كذلك

هذا المقام به يباهي عصركم ما كان قبلكم من الأزمان
بيد العناية أبرزته منمقا(35) في جنة الدنيا لأولي الشان

وكتب كذلك

ولقد سمت(36) أركانه وتشعشعت أنواره فعلا على كيوان
لله در القائمين بصنعه فلهم به فخر على الأقران

وكتب على باب الحمام

إن هذا الحمام يشفي السقيما(37) وبه يشتفي الذي ينتقي(38) ما
فاروي من مائه صحيح بخار وانتهج مسلكا له مستقيما

وكتب كذلك

هذا محل الوضوء للمصلينا فادخل إذا رمت تطهيرا وتحسينا
ففيه تلفي(39) بيوتا في نظافتها قد زادها الماء تنميقا وتزيينا

---

(32) السودد : القدر الرفيع
(33) خصا : بالتثنية بمعنى فضلا
(34) اللحاظ : مؤخر العين مما يلي الصدغ.
(35) منمقا : مزينا وحسنا
(36) سمت : علت وارتفعت
(37) السقيم : المريض والعليل
(38) ينتقي : يختار

وكتب على الباب الموصل من البستان للمسجد

هذه الباب فتحت فـــي جنـــان ... روحها منعش(40) لكل جنان
فهي تفضي(41) لمسجد قد تسامى ... في معاليه فوق كـل المباني
مسجد حسنـــه تكـامـل حتـــى ... صار ما مثله يرى في العيان
مسجد جـامـع لـكـل المزايـــا ... وبه حلت المنـــى والأمـانـــي
كـل مـن حـل فيه نـــال قبـــولا ... وغـــدا فـــي مســـرة وأمـــان
خص بالمسلمين فازدان وازداد ... ابتهـــاجـــا بـــه تـحـق التـهـانـي
فهنـيـئـــا للمسلمـيـــن بـــــــه إذ ... شيد في باريـز بأبـهـــى مكـــان
وهـنـيـئــا لـســـــادة شيــــدوه ... فبـه الـخـيـر تـم طـول الزمـان

---

(39) تلفي : تجد
(40) منعش : منشط
(41) تفضي : توصل